السّياسة اللُّغويّة والتّخطيط اللُّغويّ عند الغرب

الباحثة– مريم حسن يوسف الدريساويّ أ.م.د– أسعد عباس كاظم المياحي
جامعة واسط– كلّيّة الآداب

الخلاصة :

تُعدّ السّياسة اللُّغويّة والتّخطيط اللُّغويّ من المصطلحات الحديثة الّتي لاقت اهتماماً في الوقت الحالي؛ لحداثتهما وأهمّيّتها في الحفاظ على الهويّة الوطنيّة عن طريق حفظ اللُّغة القوميّة ولقد اختلف اللُّغويّون الغرب في تعريفات السياسة اللُّغويّة والتّخطيط اللُّغويّ، فقد ذهب بعضهم إلى أنّهما مترادفتين في المعنى، وفرّق بعضهم بينهما، كما قد خلط بعضهم بين المصطلحين، واختلفوا أيضاً في التبعية، فمنهم مَنْ ذهب إلى أنَّ السياسة اللُّغويّة تابعة للتخطيط اللُّغويّ، ومنهم من ذهب مذهباً مغايراً لهذا إذ جعل التخطيط اللُّغويّ تابعاً للسياسة اللُّغويّة.

وتُعدّ السياسة اللُّغويّة موغلة في القدم فهي بقدم الإنسان واللُّغة إلّا أنّ ظهورهما كمصطلحين لسانيّين كان حديث الظهور فقد ظهر في ما يقارب الخمسينات من القرن التاسع عشر.

ونتيجة اتباع (فرنسا، وماليزيا، والصين) لسياسة لغويّة محكمة وتخطيط لُغويّ فعّال كان سبباً لتقدّمهم الاقتصاديّ فضلً عن انتشار لغاتهم بشكلٍ واسعٍ.

الكلمات المفتاحيّة: (السياسة اللُغويّة، الغرب، والتخطيط اللُغويّ).

Abstract:

Linguistic policy and linguistic planning are among the modern terms that have received attention at the present time for their novelty and importance in preserving the national identity by preserving the national language.

Western linguists have differed in their definitions of linguistic policy and linguistic planning. Some of them said that they are not synonymous in meaning, some of them are the difference between them, and some of

them mix between the two terms and also differ in their dependency. Linguist is dependent on linguistic policy.

Linguistic policy is as old as man and language, but their appearance as linguistic terms was recent to appear in the fifties of the nineteenth century.

That France, Malaysia, and China followed a tight linguistic policy and effective language planning was a reason for their economic progress and a reason for the wide spread of their languages.

Key words: (linguistic politics, the West, and language planning).

المقدّمة:

الحمد لله ما طلع صبح وأسفر، وما سال نبع وتفجّر، وصلاة وسلاماً على النّبيّ المطهر صاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر، وعلى آله وصحبه خير أهل المعشر صلاة وسلاماً إلى يوم البعث والمحشر.

لقد جاء هذا البحث معالجة للسياسة اللّغويّة والتخطيط اللُّغويّ عند اللُّغويّين الغرب إذا اختلفت الآراء فيهم او تعددت المذاهب، فكان البحث جامعاً لتعريفات علماء الغرب لهذين المصطلحين اللّسانيّين، فمن الغرب مَنْ ذهب إلى أنّ علم السياسة اللُّغويّة والتخطيط اللُّغويّ مصطلحان في معنى واحد، ومنهم مَن فرّق بينهما، أمّا الآخر فقد خلط بين المصطلحين. واختلفوا أيضاً في الأسبقية، فمنهم من جعل السياسة اللُّغويّة سابقة للتخطيط اللُّغويّ، ومنهم من ذهب إلى أنَّ التخطيط اللُّغويّ الأسبق.

إنَّ السياسة اللُّغويّة قرار صادر بشكلٍ واعٍ من الدولة أو أحد مؤسّساتها، أمّا التّخطيط اللُّغويّ فهو الخطة المتكاملة الّتي يتمّ عن طريقها تطبيق سياسة لغوية لبلد ما.

كما تناول البحث تطوّر السياسة اللُّغويّة والتخطيط اللُّغويّ عند الغرب محاولاً تحديد معالمها عند الغرب قبل ظهورهما كمصطلحين لسانيين وكذلك بعد ظهورهما، وعالج أيضاً نماذجاً تطبيقيّة للسياسة اللُّغويّة والتّخطيط اللُّغويّ في بعض البلدان الغربيّة كـــــ (فرنسا، ماليزيا، والصين).

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربِّ العالمين، والصّلاة والسّلام على محمّد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين.

أوّلاً: مفهوم اللُّغة:

لقد تباينت آراء العلماء في تعريف اللُّغة فقد عرّفها إدوارد سابير بأنّها: وسيلة إنسانيّة خالصة ليست بغريزية أبداً وتنقل عن طريقها الأفكار، والأفعال والرغبات بوساطة نظام من الرموز التي تصدر بصورة إرادية (ينظر: بليبل، ٢٠٠١)[١]، أمّا انطوان ماييه(Antoine mayet) فذهب إلى أنّها من: وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بذاتها من بني الإنسان بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة أو قيمتها الحضاريّة(ينظر: الفلق، ١٩٩٩)[٢]. في حين عرّفها فرديناند دي سوسير(Ferdinand de Saussure) بأنّها الرموز الصّوتيّة، أو الكتابيّة، أو الإرشاديّة الّتي تدخل في نطاق النشاط اللّغوي ، أّي أَنَّها كيان يضمّ النشاط اللّغوي ِ للإنسان في صورٍ مختلفة منطوقة أو مكتوبة ، معاصرة أو متوارثة(ينظر: بشر، ١٩٩٨) [٣] ، وعدّها فندريس(fendris) بأنّها نظام من العلامات(ينظر: السلميّ، واللهيبيّ، وآخرون، ٢٠١٩)[٤]، ونظر إليها كارول(carol) على أنّها: نظام بنيوي من الأصوات العرفية المنطوقة، ومن تتابعات الأصوات التي تستعمل أو التي يمكن أَنْ تستعمل في التعامل بين الأَفراد عند مجموعة من البشر ، ويصنف الأشياء والأحداث والعمليات التي تتم في البيئة الانسانية(ينظر: حجازيّ، ١٩٧٣)[٥]، في حين رأى ليوناردو بلومفيد(Leonardo blumfed) أنّها عادات صوتية يكيّفها الحافز البيئي ، فهي شكلٌ من أَشكال الحافز ثم استجابة لذلك الحافز(ينظر: غضبان، ٢٠١١) [٦]، في حين ذهب نعوم تشومسكي(noam chomsky) على أنّها مجموعة غير محدودة الطول مركبة من العناصر المحدودة ، تبنى على اساس نظام قانوني يقرر عن طريقه تأويل الجمل اللُّغويّة الكثيرة بغير حدود(ينظر: غضبان، ٢٠١١)[٧].

واتّضح لنا ممّا أوردناه من تعريفات لعلماء الغرب بأنّهم اختلفوا في حدّها كلٌّ بحسب منظوره اللّغويّ للغة، وعليه يمكننا القول بأنّ اللُّغة :(هي مجموعة من الأصوات المكتسبة التي يمكن عن طريقها القيام بالعمليّة التواصليّة سواء أكانت لغة مكتوبة ، أم منطوقة ، أم إشاريّة، إذ إنّ الغاية من اللغة هي الفهم والإفهام، فهي عملية للتواصل.

ثانياً: السياسة:

لقد دارت السياسة عند الغرب حول محورين: **الأوّل:** القوّة والسلطة، **والآخر:** المصلحة والمنفعة، وتباينت آراء اللغويين حوله، فقد ذهب أرسطو(aristo) إلى أنَّها علم السيادة(ينظر:

دربال، ٢٠١٤)[٨] ، وأنَّ الإنسان بطبعه كائنٌ سياسيّ(ينظر: الحمدانيّ، ٢٠١٢)[٩]، ووصفها أفلاطون(aflatun) بأنّها: فن حكم الأفراد برضا منهم ، ويعرف هذا الفن بالسياسي(ينظر: مطر، ١٩٩٥)[١٠].

وذهب سقراط(socrat) إلى أنّها الفنّ الّذي قد يجيده البعض فيكون بارعاً فيه، ومنهم من لا يجيده فيكون فاشلاً فيه، وفيه يتفاوت مدى كسبهم منه (ينظر: كيلي، ٢٠١٧) [١١] ، أمّا هارولد لاسويل(Harold laswell) فيرى أنّها: السلطة أو النفوذ الذي يحدِّد من يحصل على ماذا ؟ ومتى ؟ وكيف ؟(ينظر: قربان، ١٩٨٦)[١٢].

ثالثاً: التخطيط:

اختلف علماء الغرب في حدّ التخطيط كلٌّ حسب منطلقه وتوجّهه الفكريّ والعلميّ، فذهب ألبرت واترسن (Albert watersen) إلى أنّه العمليّة الذهنيّة المنظّمة الّتي يتمّ عن طريقها اختيار الوسائل الممكنة؛ لتحقيق الأهداف المحدّدة(ينظر: باغي، ٢٠١١)[١٣].

وجعلها جانييت شابيرو (shapiro. j) مرتبطة بالتفكير في المستقبل لتلبية حاجات محدّدة ضمن الإطار الاستراتيجيّ الّذي يمكنّنا من تحديد الأولويّات عن طريقه وفقًا لخطة التعامل مع المشكلات بعد وقوعها، وخطة المتابعة والتقويم، وفضلًا عن الخطة البديلة التي تتلائم مع الظروف المتغيّرة في الموقف(ينظر: اللطيف، ٢٠٠٣) [١٤]، وقد وضع(قاموس أكسفورد Oxford dictionaries) : خطةً لازمةً متعلقة بأمرٍ ما(**Planning .en.oxford dictioneries.com**) [١٥]، ورأى(هنري فايول H . fayol) بأنّها: التنبؤ بالمستقبل مع الاستعداد لمواجهة ما يكون منه(ينظر: جوبر، ٢٠١٧ــــــ٢٠١٨)[١٦].

أ. مفهوم السياسة اللُّغويّة والتخطيط اللُّغويّ عند الباحثين الغرب:

اختلف اللغويون في حدّ السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي فذهب الجين (Elgin)، إلى أن السياسة اللغوية تعني المواقف الرسمية المتخَذة من قِبل الحكومة اتجاه استعمال اللُّغة ورعايتها، سواء أكانت المواقف مدعومة بالفعل كإقرار القوانين، أم مدعومة بالقوة عن طريق الخطب، والقرارات المنمقة على الورق، والتوصيات وغيرها ،إذ أنّه مذهباً مخالفاً لمن سبقه من الباحثين الغرب في تعريف السياسة اللُّغويّة(ينظر:الدين: ٢٠٠٥،والمياحيّ، ٢٠١٣، **الخزعليّ، ٢٠١٧)**[١٧]. وقد عبّر برتيل مالبمبرج (Bertil Malmberg) عن السياسة اللُّغويّة بمصطلح جلوسوبوليتك (GlosoPolitica)، ولم يصرحٌ بالسياسة اللُّغويّة نصاً، وقصد بهذا المصطلح: الإجراءات المتخَذة من قبل السلطات؛ لتنظيم واستعمال ونشر الصيغ اللُّغويّة المرغوب فيها،

بشرط أنْ تكون الإجراءات واقعة تحت مظلة النظام التشريعي أو الاستشاريّ(ينظر: مالبرج، ٢٠١٠، الخزعلي، ٢٠١٧)[١٨]. وقد عدَّ كل أنواع التدخل الحاصل من قِبل السلطة الرسمية في السلوك اللّغوي للمواطنين هو واقع تحت ما يسمى بالسياسة اللُّغويّة للبلد(ينظر: مالبرج، ٢٠١٠، و الخزعلي، ٢٠١٧) [١٩]، وتُقسّم السياسة اللُّغويّة عنده على قسمين(ينظر: مالبرج، ٢٠١٠)[٢٠]،

١. المحافظة على لغة الاستعمار لاسيّما الفرنسيّة والإنجليزيّة منها؛ لكونهما لغتان جيّدتان في النواحي(الإداريّة، والقياديّة، والثقافيّة، والتعليميّة، وغيرها) مع المحافظة على شيء من اللُّغة الأصليّة.

٢.اختيار اللُّغة الوطنيّة وتطويرها بوساطة التخطيط اللّغويّ والسياسة اللُّغويّة، بما يمكنها من تأدية وظيفتها بواسطة التنموية، التطويرية في جميع الأنشطة على أرض الواقع ؛ لتحلَّ بذلك محلّ لغة الاستعمار(ينظر: **الخزعلي، ٢٠١٧**) [٢١].

وقد تطرّق جولييت غارمادي Juliet Garmadi: إلى السياسة اللُّغويّة بإشارات وعوارض، فأشار إلى أنَّ السياسة اللسانية لم تحظَ إلاَّ بتعريفات نادرة، وإنَّ الحكومات السياسية لم تتدخل بشكلٍ فعَّال في الماضي، وإنَّ التكاثر المعاصر للمسائلة اللُّغويّة الطارئة والملحة استطاع أَنْ يجبر السياسة اللُّغويّة على التجسيد في تخطيطات حقيقية في غالب الأمر(ينظر: غارمادي، ١٩٩٠ ، **والخزعلي، ٢٠١٧**)[٢٢]، والحقّ أنَّ كلامه لا يخلو من الالتباس؛ لأنَّ السياسة اللُّغويّة موجودة بوجود المجتمعات وقيام الدول، وليست وليدة العصر، وإنْ لم يكن معروفا كمصطلح لساني بهذه التسمية، وهو ما يراه كثير من الباحثين كلويس جان كالفي، ونيقولاس أوستلر وغيرهم(ينظر: أوستلر، ٢٠١١، كالفي، ٢٠٠٨، الخزعلي، ٢٠١٧)[٢٣].

وذهب جونثان بول (Jonthan Powell) إلى ما ذهب إليه روبنسون إذ عرّف التخطيط اللّغوي على أنَّه القرارات والإجراءات المتخِذة أعلى المستويات السياسية(ينظر: المياحي، ٢٠١٣، وبول، ١٩٧٦).[٢٤].

وهنا نرى شيئاَ من الضبابية في التعريف، إذ إنّ القرار أمرٌ راجعٌ للسياسة اللُّغويّة ، وليس التخطيط اللّغويّ .

ورأى جيمس طوليفسن (j–Tollefen) التخطيط اللّغوي على أنَّه تلك الجهود الواعية التي ترمي الى التأثير في بيئة التنويعات اللُّغويّة أو وظيفتها(ينظر: طوليفسن، ٢٠٠٨، وعساس، ٢٠١٢، وطولفسون، ٢٠١٩) [٢٥].

وذهب روبنسون (Robinson) إلى أنّ التخطيط اللّغويّ هو النشاط الرسمي الذي تضطلع به الدولة؛ لإنتاج خطة تعمل على ترتيب النظام اللّغويّ في البلاد كاختيار لغة أو أكثر، لغة رسمية(ينظر: القاسميّ، ٢٠٠٧) [٢٦]، وكذلك ذهب روبير ستودنسون (Robert Studinson) إلى أنّ السياسة اللُّغويّة هي السياسة التي تكون مسؤوليتها توفير الإجابات؛ لحل المشكلات في البلدان التي تتجه في ِ طريق النمو، لاسيّما المشكلات اللُّغويّة المتواجدة في البلدان المستمرة(ينظر، بغليكي، وحنفي، وآخرون، ٢٠١٣، وكالفي، ٢٠٠٨، وغارمادي، ١٩٩٠ ، الخزعلي، ٢٠١٧) [٢٧]، في حين عدّها فلوريان كولماس (Florian Coulmas) : مفهوماً مندرجاً تحت مفهوم التخطيط اللّغويّ، فهو يرى أنَّ التخطيط اللّغوي شامل للسياسة اللُّغويّة، والاقتصاد، والسياسة وغيرها فذهب إلى أَنَّ السياسة اللُّغويّة هي الوسيلة المتبعة لحل المشكلات التواصلية أو اللُّغويّة؛ لتشجيع أو إعاقة استعمال لغة ما، أو أكثر؛ للوصول إلى أهداف لغوية تتم عن طريقها المَعْيَرة اللُّغويّة ، والتحديث اللّغوي بدءً من الإحياء والصيانة وصولاً إلى الارتقاء باللُّغة الوطنية إلى لغة التعليم والإعلام والحياة العامة وهو الهدف الأساسي للسياسة اللُّغويّة(غارمادي، ١٩٩٠، وكولماس، ٢٠٠٩)[٢٨].

وعرَّف التخطيط اللّغوي على أنَّه المجهود الموجِّة مستقبلاً ضمن إطارٍ واسع، سعياً لتغيير اللُّغة والاستعمال اللّغويّ(كولماس، ٢٠٠٩)[٢٩].

وعرّفه فنراج (Venraj) : على أنّه جميع الأنشطة التي تتعلق بإعدادات اللُّغة من قواعد وإملاء وجميع ما يخص اللُّغة، لإرشاد الكتُّاب والناطقين بلغة ما في مجتمع غير متجانس لغوياً (ينظر: ٢٠١٦، وخيشان، وطاح، ٢٠١٦ــــــــ ٢٠١٧)[٣٠]، في حين ذهب كوبر ((Cooper)) إلى أنّ التخطيط اللُّغويّ هو التغير الحاصل في بِنية اللُّغة و أصواتها ووظائفها من أجل إيجاد الحلول المناسبة والفعَّالة للمشكلات اللُّغويّة(ينظر: بن نجي، ٢٠١٧)[٣١]، في حين عدّ لابورت (B.Porte) : السياسة اللُّغويّة هي المنظم الأساس للغة إذ ذهب الى أنَّها الإطار القانوني المحيط باللُّغة والذي يهدف الى إعلاء منزلتها(ينظر: كالفي، ٢٠٠٨، خلود، ٢٠١٨)[٣٢].

إنَّ وظيفة السياسة اللُّغويّة تنظيم الوضع اللّغويّ من الناحية الرسمية المعلنة ، ويعدّ علي القاسمي من مؤيدي تعريف (لابورت)، إذ عرّف السياسة اللغوية على أنَّها نشاط تضطلع به الدولة ، وتنتج عنه خطة تصادق عليها مجالسها التشريعية، ويتم بموجبها ترتيب المشهد اللساني في البلاد خاصّة اختيار اللُّغة الرسمية، وينص على السياسة اللُّغويّة، فنستكشف تلك السياسة من الممارسة الفعلية(ينظر: زكريا، ١٩٩٣) [٣٣].

ورأى لويس جان كالفي (Louis –Jean Galvet) : السياسة اللُّغويّة هي الخيارات التي تُتخذ في العلاقات بين اللُّغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد تلك التي بين اللُّغة والحياة في الوطن(ينظر: كالفي، ٢٠٠٨)[٣٤]، أي هي قرار صادر بشكلٍ واعٍ من هيئة علمية، وتكون هذه القرارات متخذة بصورة عقلانية وليست ارتجالية، ويكون صادراً تبعاً لظروف البيئة الاجتماعية.

أمَّا تحديد الاختيارات الكبيرة في العلاقة بين اللُّغات والمجتمع وتطبيقها ما هي الَّا ما يسمى بالتهيئة أو بالتخطيط اللّغويّ(كالفي، ٢٠٠٧)[٣٥].

وذهب(كالفي) إلى أنَّ التخطيط اللّغوي هو البحث عن الوسائل الضرورية؛ لتطبيق سياسة لغوية ما ووضع الوسائل المتخَذة موضع التنفيذ(ينظر: كالفي، ٢٠٠٨)[٣٦]، والخلط واضح في تعريف المفهومين فضلاً عن أنَّ السياسة اللُّغويّة لم تستوعب كلّ معانيها أثناء تعريفه لها(**ينظر: الخزعليّ، ٢٠١٧)**[٣٧].

وعرّف هاوجن (Haugen): التخطيط اللّغوي على أنَّه تحضير الكتابة ومنهجتها وتقعيد اللُّغة؛ ليهتدي بها كلّ فرد في المجتمع، سواء أكان المجتمع متجانس لغوياً أم لم يكن(كالفي، ٢٠٠٨، والمياحي، ٢٠١٣، جيدن، ٢٠٠٦، خيرة، ٢٠١٧)[٣٨]، وقد اتّفق كالفي مع هاوجن في حدَّ التخطيط اللّغويّ .

ب. تطوّر السياسة اللُّغويّة والتخطيط اللُّغويّ عند الغرب:

سبق أنَّ تجلّى لدينا إنَّ السياسة اللُّغويّة والتخطيط اللّغوي عند الغرب موجود بوصفهما غاية وموضوعا، فهما قديمان قبل أنْ يظهرا عندهم كمصطلح لساني فوجودهما مقرون بوجود الإنسان واللُّغة، إذ إنَّا وجدنا السياسة اللُّغويّة تجسدت في الأوامر الصادرة من السلطات العليا، وأيضاَ تجسد لنا التخطيط اللّغوي في الإجراءات التي سعت لتنفيذ هذه السياسة اللُّغويّة فتدخل الإنسان في اللُّغة ليس وليد العصر الحالي بل قديم قدم التاريخ .

أما ظهورهما كمصطلحين لسانيين فهو حديث الوجود ظهر في الخمسينات من القرن التاسع عشر، ومن المتعارف عليه بإجماع الباحثين إنَّ التخطيط اللّغوي ظهر على يدي العالم الأمريكي هاوجن (Haugen)، فهو من أدخل أدبيات علم الاجتماع (١٩٥٩) أثناء مقالةٍ له خصصها للوضع اللّغوي النرويجي تحت عنوان ((تخطيط اللُّغة المعيارية في النرويج الحديث)) ((Planning For Standard Language In Modrene Norwag))(ينظر: زكريا، ١٩٩٣، والعتابي، ٢٠١٤) [٣٩]، إذ عرَّفه بأَنَّه:((عمليّة تحضير الكتابة وتنقيتها وتقعيد اللُّغة وبناء المعاجم؛ ليستدل ويهتدي بها الأفراد في مجتمع غير متجانس لغوياً))، إذ كان هدفه

الرئيس من هذا المقال هو بناء هوية وطنية بعد قرون من الهيمنة الدنماركية، وإبراز التوحيد اللّغوي في النرويج، والحقيقة لا تتعدى إنَّ المؤسس الحقيقي لمصطلح التخطيط اللّغوي هو العالم الأمريكي فنراج (Weirech)حين استعمل هذا المصطلح عنواناً لندوة عقدت في جامعة كولومبيا عام (١٩٥٧م)، إذ كان مكَوناً من لفظ مركب (language Planning)، وتُرجِم للغة الفرنسية (Planification linguistique) أمَّا من كتب والّف بطريقة علمية فهو العالم هاوجن(دربال، ٢٠١٤، دربال، ٢٠١١، **الخزعلي، ٢٠١٧، وماحي، ٢٠١٨، وخيرة، ٢٠١٧، والصيفيّ، ٢٠١٤ ــ ٢٠١٥، وعرباويّ، وحريريّ، ٢٠١٩، والعتابي، ٢٠١٤، وكالفي، ٢٠٠٨،)** [٤٠].

ومن الجدير بالذكر أَنَّ مصطلح السياسة اللُّغويّة جاء بعد ظهور التخطيط اللّغوي بسنين عِدّة على يد فيشمان (١٩٧٠ م)، إذ أَضاف عبارة السياسة اللُّغويّة في كُتيِّب له نُشرِ سنة (١٩٧٠ م)، ومِمّا كان سبباً في ازدياد الثنائي شيوعاً، من غير أَنْ يُعرَّفا بشكل دقيق؛ لأَنَّهما ما زالا في طور النشوء، مما كان سبباً في زيادة اللغط والحديث عنهما (ينظر: دربال، ٢٠١٤)[٤١].

ورأى فيشمان (Fishman) أنّ دراسة السياسة اللُّغويّة والتخطيط اللّغوي تقع في صميم مجالات علم اللُّغة الاجتماعي حتى أَنَّه أسمى التخطيط اللّغوي بـــعلم الاجتماع اللّغوي التطبيقيّ **(ينظر: كالفي، ٢٠٠٨، الخزعليّ، ٢٠١٧)**[٤٢].

فعلم الاجتماع التطبيقيّ هو الذي يجيب على هذه المشكلات اللُّغويّة، ويبحث لها عن الحلو الجيدة فهو جسر يربط عدد من العلوم التي لها صلة بلغة الإنسان**(ينظر: الخزعلي، ٢٠١٧،** والمجيول، ٢٠١٥) [٤٣].

قال كوبر(Cooper):(وربّما مصطلح الهندسة اللّغويّ أوّل تعبير تمَّ استعماله في أدبيات هذا الموضوع للدلالة على الأنشطة التي يمارسها المخططون اللّغويون، وكان هذا المصطلح تكراراً من مصطلح التطور اللّغويّ(Developpement Linguistque) (١٩٧٣م) ويستعمل الإنجليز مصطلح السياسة اللُّغويّة أحياناً مرادفاً لمصطلح التخطيط اللّغوي، أمَّا اللّسانيّون الفرنسيون فإنَّهم يستعملون مصطلح التدخل اللّغوي أو التدبير اللّغوي أو التوجيه اللّغوي) مرادفاً له(كالفي، ٢٠٠٨) [٤٤] ، ويتّضح من هذا أنَّ التخطيط اللّغوي لم يكن مستقرّاً آنذاك فهو لا يزال في بدايات نشأته.

وتزامن ظهور السياسة اللُّغويّة والتخطيط اللّغوي مع تقدّم العلوم الاقتصاديّة، والسياسيّة والاجتماعيّة ونموّها مِمّا أدّى إلى تأثير السياسة اللُّغويّة والتخطيط اللّغوي بهذه العلوم لاسيّما العلوم التي تبحث عن سبل تنمية الدول النامية، وتطويرها، وتحديثها من النواحي اللُّغويّة، والاجتماعية ، والاقتصادية .... الخ مِمّا أدّى الى التأثير بها؛ لانَّ مدارهما واحد، وهو الإنسان واللُّغة(ينظر: www.n.a Arabia-٢٠١٦، **الخزعلي، ٢٠١٧، وعرباوي، وحيري، ٢٠١٩**)[٤٥] ، إذ حلَّت اللُّغات العالمية كالإنجليزيّة والفرنسيّة...، إلخ محلّ اللُّغات القوميّة والوطنيّة والمحلّيّة، ومثال ذلك ما حل َّفي دول أفريقيّا وآسيا وقد اتّجهت الجهود في السبعينات إلى المؤسّسات كمؤسّسة التخطيط (Constituition Lionalized)؛ لتشرف على التخطيط كرسم السياسات اللُّغويّة والخطط اللازمة لتنمية وتطوير اللُّغات، واختيار اللُّغات الواسعة الانتشار؛ لغرض التجارة والعلاقات الدولية(الصيفي، ٢٠١٦، خيرة، ٢٠١٧، و www.n.a Arabia-٢٠١٦ ، وعبد الحقّ، ١٩٩٣)[٤٦].

فالتخطيط في بداية الأمر هو (تحديد اللُّغة)، أي اختيار لغة من بين مجموعة من اللُّغات في الدول المتعددة اللُّغات، ومن ثم أصبح يسمى بـــــ(تطوير اللُّغة)(ينظر:، ذياب، ٢٠١٨)[٤٧]، وبهذا يتّضح أنَّ الهدف من هذين العلمين هو إبراز دور اللُّغة في بناء الدول بعد وقوع الاستعمارات المتعاقبة على الدول النامية، وكما هو واضح في أعمال فيشمان، وفيرجسون، وداس جوباتا (١٩٦٨م)(Fishman , Ferguson , DesGupta) الذي حمل عنوان (المشكلات اللُّغويّة في الدول النامية) (Language problem of Developing Nations)، وكذلك معالجة المشكلات اللُّغويّة التي جاءت نتيجة طمس الهوية اللُّغويّة والقومية للدول المستعمرة(ينظر: عبد الحق، ١٩٩٣)[٤٨] .

ت. نماذج من تطبيقات السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في العالم:

كان للسياسة اللُّغويّة والتّخطيط اللُّغويّ أثراً بارزاً في بعض الدول؛ لاتّباعهم لهما فكانت مثالًا للدول المتطوّرة ومن هذه الدول:

١.فرنسا:

تُعدّ فرنسا من الدول التي اتبعت سياسة لغوية وتخطيط لغوي مكّنها من أنْ تكون لغتها لغة عالمية واسعة الانتشار، إذْ تجلى ذلك في قيام المجمع اللغوي الفرنسي بتنقية الفرنسية من الشوائب والغريب والدخيل من الكلمات ، وذلك عن طريق تأليف المعجمات وإعداد المصطلحات لمراعاة السلامة اللغوية؛ وكذلك عملت الحكومة الفرنسية على تعميم هذه الانتاجات اللغوية على

الانتاجات اللغوية على المدارس والجامعات مع إلزامها بالتنفيذ؛ لتواكب المجتمع في تطوره المعرفي(ينظر:٢٠١٦-www.n.a Arabia ، الخزعليّ، ٢٠١٧) [٤٩].

إنّ السياسة اللغوية في فرنسا كانت إحدى الأدوات الفعالة في السياسيات المركزية العامية ففي الاعوام (١٧٨٩-١٧٩٩م) كانت تنشر الفرنسية من الأولويات العالية، لاسيما في مبادئ الثورة الفرنسية؛ لأنّها الوسيلة الفعالة لتكوين الوحدة والمساواة وايجادهما(ينظر: غارمادي، ١٩٩٠، **الخزعليّ، ٢٠١٧ ، وجوزيف وآخرون، ٢٠٠٨)**[٥٠] ، فقد بدأ المسؤولون عن هذه السياسة اللغوية بإجراء تقويما نقديا عاما ضمن إجراء استبيان لساني اجتماعي في جميع انحاء فرنسا كان القصد منة المطامع التحقيقية والفعلية الشعب الفرنسي، اذ كانت من اسئلة الاستبانة ما يأتي:(ما أهمية الدين والسياسة لتقويض العاميات تقويضا كاملا ؟ وماهي وسائل التقويض؟)(ينظر: غارمادي، ١٩٩٠، وكالفي، ٢٠٠٨) [٥١] ، إذ قرّرت هذه السياسات اللغوية ارسال المعلمين المتخصصين في اللغة الفرنسية إلى جميع أنحاء فرنسا التي بحاجة لهؤلاء المعلمين مع دفع مرتباتهم من خزينة الدولة فضلا من تكليف هؤلاء المسؤولين من السياسة اللغوية التعليمية الفرنسية والعامة بإعداد قواعد ومعجمات جديدة مع تنفيذ قوانين قواعدية منهجية مع تحديد وسائل واقعية؛ لتطبيق هذه القرارات(ينظر: غارمادي، ١٩٩٠، **الخزعلي، ٢٠١٧)**[٥٢]، لقد جمعت فرنسا في سياستها اللغوية بين القديم والحديث؛ إذ اعتمدت على الهيئات القديمة مثل الاكاديمية الفرنسية أمّا الحديث فيها اعتمادها على النيابة العامة للغة الفرنسية التي تتدخل فيها مجال المصطلحات لقد وضعت المصطلحات المختلفة التي تتناول التقنيات: الفضائية والبصرية السياحية والسمعية والزراعية والاستثمار وغيرها وفي عام (١٩٩٤م) قاموسا مختصا الألفاظ الحديثة بعنوان (قاموس الألفاظ الرسمية للغة الفرنسية)(ينظر: غارمادي، ١٩٩٠ ،وكالفي:٢٠٠٨، الخزعليّ، ٢٠١٧)[٥٣] ، وفي الغالب ركّزت السياسة اللُّغويّة الفرنسيّة في خمس مجالات هي: اجبارية التعليم بالفرنسية، وجوب استعمال الفرنسية في المجال الاعلامي بكافة أنواعه السمعي والبصري، حتمية التعبير باللغة الفرنسية في المؤتمرات والندوات والمهرجانات، استعمال الفرنسية في عالم الاشغال كالعقود وغيرها، الاستهلاك كوجوب أنْ تكون الملصقات بالفرنسية(ينظر: كالفي،٢٠٠٨، وكالفي،٢٠٠٧، **الخزعلي، ٢٠١٧)** [٥٤]، فضلاً عن مجيء بعض التشريعات اللُّغويّة الفرنسيّة بحضر استعمال علاقات إنتاج الصناعية والأجنبية بتحذير الجامعات والمؤسسات العامة غير ملتزمة بهذا التشريع بأنّها ستحرم من الدعم المالي بصورة مطلقة بتقويض مباشر إلى الشرطة والضباط القضاة ؛ لتسجيل المخالفات وتنفيذ

العقوبات(**الخزعلي، ٢٠١٧**)[٥٥] فمن الملاحظ أنّ السياسة اللُّغويّة الفرنسية تجمع بين التخطيط الاجباري والتخطيط التحفيزيّ، ولقد أطلقت السياسة اللغوية الفرنسية عبارة صناعة اللغة في بداية الثمانينات، ويقصد بهذه العبارة المدلولات اللغوية الجديدة التي أطلقت على التكنولوجيا والعلوم المعرفية واللسانيات والذكاء الاصطناعي والإعلام إذْ مثلت ذلك على صورة قواميس الكترونية ، وبرمجيات لمعالجة النصوص، ومصطلحات، والترجمة الآلية باللغة الفرنسيّة، أمّا في بداية التسعينيات فقد خصّصت فرنسا اعتمادات مالية كبيرة؛ لتطوير هذا المجال؛ بقصد تنمية اللغة الفرنسية لمواكبة عصر المعرفة، لا سيما في الاتصالات والمنتوجات المعلوماتية شافعة ذلك بالإنتاج اللفظي بواسطة الفرنسية؛ لكبح مجالات الاقتراض اللغوي من اللغة الانجليزية ولتحقيق تنمية بشرية في عموم الدولة، ولقد اتّبعت فرنسا سياسة لغوية ذكية؛ إذ قامت بترجمة الكثير من المؤلفات في الأدب الروسي والإسباني والألماني الذي تمت ترجمة أكثره إلى الفرنسية، فنشر الكتب باللغة الفرنسية دون ترجمتها سيؤدي إلى بذل الكثير من الجهود لتدريس اللغة الفرنسية بالنسبة للدول الأخرى التي تصلها المنشورات الفرنسية، إذ كانت فرنسا البلد الوحيد الذي يعمل بسياسة ارسال المعلمين إلى خارج فرنسا ، وبهذا تحقق مطلبين **أولهما** نشر اللغة الفرنسية **وثانيهما** الاستثمار الاقتصادي عن طريق توظيف المعلمين هناك أو التعاقد معهم (ينظر: كالفي،٢٠٠٨، وكالفي، ٢٠٠٧، **الخزعلي، ٢٠١٧؟**) [٥٦].

وعن طريق هذه السياسة الذكية والتخطيط اللُّغويّ تمكنت فرنسا من تحقيق تنمية بشرية شاملة ونشر لغتها على نطاق واسع وازدهار اقتصادها ، فكانت لغةً حاضرة في أوربا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية كندا، والمحيط الهندي والأنتيل ، والشرق الأوسط لبنان ، وفي آسيا إلى حدٍّ ما كالفيتنام واللارس والكومبوج ، فيقدر استعمال الفرنسية ب١١٠ مليون شخص تقريبا(ينظر: كالفي، ٢٠٠٧، الخزعلي، ٢٠١٧) [٥٧].

٢.ماليزيا:

إنّ المجتمع الماليزي مجتمع متعدد اللغة والأديان والثقافة مِمّا يؤدي إلى الاختلاف اللغوي بينهم وفي السياسة الماليزية ، فكل حزب يحاول المحافظة على حقوق قومه مثلًا حزب(mca) الذي يستهدف رعاية حقوق الصينين، و(mic) للمتجمع الهندي،(umuo) للمجتمع الملايوية، لذلك عمدت الحكومة الماليزية إلى وضع خططا في توحيد هذه المجتمعات عن طريق اختيار اللغة الملايوية لغة رسمية للبلاد باتفاق كل المجتمعات ، فبدأت الحكومة الماليزية بالتسيس للحفاظ على هذه اللغة؛ للتوحيد اللغوي بين المجتمعات الماليزية ومعالجة المشكلات الحكومية إلا

أنّ هذه اللغة واجهت العديد من المشكلات منها استعمال الانجليزية بشكل أكبر من استعمال الملايوية لا سيما في المجال غير الرسمي فضلًا عن مشكلة العولمة اللغوية مِمّا أثر بشكلٍ كبير في استعمال الملايوية في المجتمع الماليزي إلّا أنّه كانت هناك سياسة وتخطيط لغوي كان حلًا لهذه المجتمعات بأنّ لغة الملايوية هي اللغة التقدمية الماليزية ، وأنّها اللغة الرسمية الوطنية والتنديد بأنّ اللغة الانجليزية هي اللغة الأجنبية ، استعمال الملايوية بشكل واسع لا سيما في الأمور الرسمية إذ يجب أنّ تكون الملايوية لغة التواصل الرئيسة في المدارس والجامعات الماليزية اجبارية التعليم لها وتعلّمها(ينظر:http://el-fahrimohammad.blogspot.com) (٥٨).

فقد طبقت ماليزيا سياسة لغوية ناجحة لتبلغ درجةً عالية من التنمية البشرية والاقتصادية، وعلى الرغم من هذا التعدد إلّا أنّ الاحصائيات السكانية الماليزية تشير إلى أنّ (٥٥ %) من السكان الماليزيين الأصليين و(٣٠%) صينيين و(١٥ %) أصولهم هندية(كالفي،٢٠٠٨، **الخزعلي، ٢٠١٧، القاسمي، ٢٠٠٨، الحر، ٢٠٠٣)** (٥٩).

٣. الصين:

لقد سعت الصين في السبعينيات إلى تحديث المؤسّسات مستعينة باللغة الإنجليزية ، مِمّا أدّى إلى انشغال القيادات الصينية بعواقب وخيمة؛ لانتشار الإنجليزية مِمّا اشغلها عن التحديث المؤسساتي الذي كانت تسعى إليه(ينظر: طولفسون: ٢٠١٩، ندوة، ١٩٨٣)(٦٠)، وبعد انتصار قوات (تسمى تونغ ماو) القائل: (يجب أنْ تصلح لغتنا المكتوبة ، ويجب أنْ تتوجه نحو كتابة صوتية مشتركة بين جميع لغات العالم)(ينظر: كالفي،٢٠٠٧، **الخزعلي، ٢٠١٧)** (٦١).

ففي سنة(١٩٤٩ م) عاشت اللغة الإنجليزية تقهقراً مطرداً وفي سنة(١٩٦٠ م–١٩٦٩ م) اطلقت ثورة ثقافية صينية أدّت إلى تقويض استعمال الإنجليزية(ينظر: طولفسون، ٢٠١٩)(٦٢)، فكانت الثانويات والجامعات من أبرز المؤسسات التي عمدت الثورة الاصلاحية الثقافية إلى استهدافها حتى أنْ بعضا منها أُقفل لمدة أربع سنوات، وتمت إعادة فتحها بمؤلفات إنسانية وعلوم اجتماعية ومنها ما أُلغي نهائياً(ينظر: **الخزعلي، ٢٠١٧)** (٦٣) .

وقد عمدت الحكومة إلى إحراق الدوريات والكتب الأجنبية، بل إنَّها عاقبت كل من قرأ كتبا إنجليزية ، فضلاً عن تغيير مهنة معلمي اللغة الإنجليزية ، أمّا في عام (١٩٧٦ م) مالت القيادة الصينية الجديدة إلى الوصول إلى التكنولوجيا والعلوم الغربية مِمّا أدى إلى تعديل السياسة التعليمية واللغوية للصين ومن هذه التعديلات:

١. ضرورة تعلّم الطلبة للغات البلدان التي لها علاقة دبلوماسية مع الصين.
٢. وجود أعداد وافية من المترجمين والترجمات الفورية.
٣. وجوب توفّر تدريس مهارة قراءة لغة واحدة كحدٍّ أدنى لكلّ الصين(**الخزعلي، ٢٠١٧**) [٦٤] .

ومنذ عام(١٩٨٤ م–٢٩٨٧ م) واكب تعليم ونشر اللغة الإنجليزية كونها لغة ثانية سياسة تشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشر ، وكذلك المقاولات الخاصة في الصيف مِمّا أدّى حدوث نقلات نوعية في اقتصاد الصين والحاجة الملحة إلى المترجمين أثناء لقاءات العمل الاستثمارية (ينظر: طولفسون: ٢٠١٩). فضلا عن دخول دراسات غربية تختلف بمبادئها عن المبادئ الصينية والقيم التي نادت بها ثوركهم الشهيرة ، فقد بدأ مدرسو الإنجليزية بإدخال مفاهيم مختلفة (ينظر: كالفي،٢٠٠٧) [٦٥] .

إنَّ بعض السياسيين الصينيين حذروا مِمّا ستؤول إليه السياسات الجديدة من اشكالات متعددة مثل الفوارق الطبقية وغيرها، وقد استجاب الطلبة لهذه التحذيرات مِمّا أدّى إلى حدوث مظاهرات لمدة عامين(١٩٨٧ م–١٩٨٩ م) إذ أثيرت جدالات حادة بين قادة الصين آنذاك حول السياسة الاقتصادية واللغوية الإنجليزية والحفاظ على التوجه الاصلاحي بصورة عامة، إذ شرّعت بعض التشريعات التي حدث من أثار السياسات اللغوية التي تعمل على تشجيع اللغة الإنجليزية كلفة أولى في الصين فكان من هذه التشريعات ما يأتي:

١. تقيد أعداد الطلبة المسموح لهم بإكمال الدراسة خارج الصين .
٢. تقليص أو إلغاء البعض من برامج التبادل التعليمي التي تستدعي استقدام أساتذة أجانب إلى الصين .
٣. التكلّم باللُّغة الصينيّة اللُّغة الوطنيّة وجعل الإنجليزيّة اللُّغة الثانية وليست الأولى للصين (ينظر: طولفسون: ٢٠١٩، وكالفي: ٢٠٠٧)[٦٦] .

فمن الملاحظ إنّ الاعتماد على السياسات اللغوية المشجعة للغات الأجنبية على حساب لغتها الوطنية يؤدي لها إلى مشكلات تنموية قد تصل لها إلى مراحل لا يحمد عقباها ، كما هو في البلدان العربية التي تعتمد على لغة المحتل في العلوم والتكنولوجيا على الرغم من تخلصها من المحتل لعدة سنيين.

الخاتمة:

١. السياسة اللُّغويّة والتّخطيط اللُّغويّ من المصطلحات اللّسانيّة الحديثة .

٢. كان ظهور السّياسة اللُّغويّة والتّخطيط اللُّغويّ في القرن التاسع عشر .

٣. اختلف اللُّغويّون الغرب في مذاهبهم في شأن السّياسة اللُّغويّة والتّخطيط اللُّغويّ من هو من ذهب إلى أنَّه ما مصطلحين لمعنى واحد ومنهم من فرّق بينهما ومنهم من خلط بين المصطلحين.

٤.إنَّ تفعيل سياسة لغويّة حكيمة والتّخطيط لغة وأفعال يؤدّي إلى حفظ اللُّغة وبها يتمّ حفظ الهويّة الوطنيّة.

٥.إنَّ تقدّم الدول يتمّ عن طريق الحفاظ على اللُّغة القوميّة والعمل على نشرها.

٦. يعدّ التخطيط اللُّغويّ خطوة تابعة للسياسة اللُّغويّة ومكملة لها.

الهوامش:

(١) ينظر: الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام : ٤٧.

(٢) ينظر: اللُّغة العربية التحديات والمواجهة : ٣.

(٣) ينظر: علم اللُّغة العام : ١٦.

(٤) ينظر: تعلُّم اللُّغة العربية في التراث العربي :١٥.

(٥) ينظر: علم اللُّغة العربية : ٣٧٩٩.

(٦) ينظر: أهم تعريفات اللُّغة عند علماء اللُّغة الغربيين : (مقال لـــ حيدر غضبان) ، جامعة بابل ، http://www.uobabylon.edu.iq

(٧) ينظر: المصدر نفسه.

(٨) ينظر: السياسة اللُّغويّة المفهوم والألية: ٢٣٥ .

(٩) ينظر: المدخل الى العلوم السياسية: ٢٦ .

(١٠) ينظر: الفلسفة السياسية من افلاطون الى ماركس :٢١.

(١١) ينظر: المفكرون السياسيون من سقراط إلى الوقت الراهن ،جريدة الخليج ،مقال لديفيد باوتشر وبول كيلي ،٢٠/٥/٢٠١٧ **www.alkhaleej.ae**

(١٢) ينظر: المنهجية والسياسة : ٤٤.

(١٣) ينظر: مبادئ الادارية العامة : ١٩.

(١٤) ينظر: اساليب التخطيط للتنمية : ١٨٩.

(١٥) ينظر: Planning .en.oxford dictioneries.com

(١٦) ينظر: التخطيط والبرمجة التربوية للأنشطة البدنية والرياضية :٢.

(١٧) ينظر: نحو السياسة لغوية متسامحة في زمن العولمة: ٣ ، جهود اللّغويين المحدثين في الازدواجية

اللُّغويّة العربية :١٨١ ، السياسات اللُّغويّة و أثرها في التنمية البشرية : ٦١.

(١٨) ينظر: مدخل الى اللسانيات، برتيل مالمبرج:٢٠٣ – ٢٠٤ ، السياسات اللُّغويّة وأثرها في التنمية البشرية : ٦١.

(١٩) ينظر: مدخل الى اللسانيات ٢٠٣ – ٢٠٤ ، السياسات اللُّغويّة واثرها في التنمية البشرية : ٦١

(٢٠) ينظر: مدخل إلى اللسانيات ٢٠٣–٢٠٤ .

(٢١) ينظر: السياسات اللُّغويّة واثرها في التنمية البشرية : ٦١– ٦٢ .

(٢٢) ينظر: اللسانة الاجتماعية : ٢٠٩ – ٢١٠ ، السياسات اللُّغويّة وأثرها في التنمية البشرية : ٦٣ .

(٢٣) ينظر: امبراطوريات الكلمة تاريخ اللُّغات في العالم : ٢٠ – ٢٤ ، حرب اللُّغات والسياسات اللُّغويّة : ٢٢، والسياسات اللُّغويّة وأثرها في التنمية البشرية :٦٣.

(٢٤) ينظر: جهود اللّغويين في الازدواجية اللُّغويّة العربية: ١٨٤، التخطيط اللّغوي، جونثان بول ٤٩

(٢٥) ينظر : السياسة اللُّغويّة خلفيتها ومقاصدها: ٢٥ ، التخطيط اللّغوي ودورة في تحسن العملية التعليمية : ١٩، والسياسة اللُّغويّة وتعلُّم اللُّغة : ٥٦

(٢٦) ينظر: العربية الفصحى وعاميتها في السياسة : ١٩٤ – ١٩٥ .

(٢٧) ينظر: اللُّغة والهوية في الوطن العربي اشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية :٣١٣ ، السياسات اللُّغويّة : ١٢– ١٤ ، اللسانة الاجتماعية :٢٠٩ – ٢١٠ ، السياسات اللُّغويّة واثرها في التنمية البشرية .٦٤

(٢٨) ينظر: اللسانة الاجتماعية :٦٣، دليل السوسيولسانيات : ٩٣٣ – ٩٣٨ ، ٩٣٥ – ٩٦٧ .

(٢٩) ينظر: دليل السوسيولسانيات : ٩٦١

(٣٠) دور التخطيط اللّغوي في خدمة اللُّغة العربية والنهوض بها مقال لمجمع اللُّغة العربية: ٢٠١٦ ـــ www.n.a-arabia، والتخطيط اللّغوي لصيانة اللسان العربي في الجزائر :٤١.

(٣١) ينظر: التخطيط وأبرز عوائقهما في الوطن العربي:٣٠١

(٣٢) ينظر: حرب اللُّغات :٢٦، التعدد اللّغوي في الجزائر :٢٦

(٣٣) ينظر: قضايا ألسنية :٥٤

(٣٤) ينظر: حرب اللُّغات : ٢٢١

(٣٥) ينظر: السياسات اللُّغويّة:٧

(٣٦) ينظر: حرب اللُّغات : ٣٩٥

(٣٧) ينظر: السياسات اللُّغويّة وأثرها في التنمية البشرية :٦٥ – ٦٧

(٣٨) ينظر: حرب اللُّغات والسياسات اللُّغويّة: ٢٢٠، جهود اللّغويين المحدثين في الازدواجية اللُّغويّة

العربية: ١٨٤ ، علم الاجتماع اللّغوي: ١٦٦ ، العربية وسؤال التخطيط في الجزائر : ٣٩.

(٣٩) ينظر: قضايا ألسنية : ١٠، السياسة اللُّغويّة والتخطيط اللّغوي واثرهما في الحفاظ على سلامة اللُّغة العربية :١٢.

(٤٠) ينظر: الساسة اللُّغويّة المفهوم والالية: ٣٢٨، السياسة اللُّغويّة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين،١٦–١٩، والسياسات اللُّغويّة وأثرها في التنمية البشرية :٨٥ ، السياسات اللُّغويّة وأثرها على تعليم اللُّغة العربية في كوت ديفوار من وجهة نظر مديري مدارس (فرنكو عرب):٥٤، اللُّغة العربية وسؤال التخطيط اللّغوي في الجزائر:٣، علاقة السياسة اللُّغويّة بالتخطيط اللّغوي :٢٣ ، التخطيط اللّغوي ودوره في تحسين العملية التعليمية والتعلمية:٢٠، السياسة اللُّغويّة اثرهما في الحفاظ على سلامة اللُّغة العربية : ١٢ ، حرب اللُّغات والسياساتاللُّغويّة:٢٢٠ ، قضايا ألسنية تطبيقية : ١٠ ، دور التخطيط في خدمة اللُّغة العربية والنهوض بها : ٨٥ .

(٤١) ينظر: السياسة اللُّغويّة المفهوم والالية : ٣٢٨

(٤٢) ينظر: السياسات اللُّغويّة : ٣١ ، والسياسات اللُّغويّة وأثرها في التنمية البشرية : ٨٥ – ٨٦ .

(٤٣) ينظر: السياسات اللُّغويّة وأثرها في التنمية البشرية : ٨٦ ، التخطيط اللّغوي والسياسة اللُّغويّة في استراليا دراسة حالة : المجلد السابع عشر – العدد الأول- مجلة الدراسات اللُّغويّة نوفمبر – يناير ٢٠١٥م.

(٤٤) حرب اللُّغات والسياسات اللُّغويّة : ١٥ .

(٤٥) ينظر : دور التخطيط اللّغوي في خدمة اللُّغة العربية والنهوض بها :٢ ، السياسات اللُّغويّة وأثرها في التنمية البشرية: ٨٦ ، التخطيط اللّغوي وأثره في نمو اللُّغة العربية : ١٤ .

(٤٦) ينظر : علاقة السياسة اللُّغويّة بالتخطيط اللّغوي :٣ ، اللُّغة العربية وسؤال التخطيط اللّغوي في الجزائر :٤، دور التخطيط اللّغوي في خدمة اللُّغة العربية والنهوض بها:٣، مرئيات التخطيط اللّغوي : ١٠٦ – ١٠٧

(٤٧) ينظر: التخطيط للغة العربية في ظل الواقع اللّغوي في الجزائر : ٢٧٧ ، التخطيط اللّغوي والتعريب : ١١٢ .

(٤٨) ينظر: مرئيات التخطيط اللّغوي : ١٠٦ – ١٠٧ .

(٤٩) ينظر: دور التخطيط اللغوي في خدمة العربية والنهوض بها: ٢ ،السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٦٠ .

(٥٠) ينظر: اللسانة الاجتماعية: ٢١١، ٣٠٢-٣٠٩ ، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٦٠، الايديولوجيا واللغة ، جون آي جوزيف: ١٢ .

(٥١) ينظر: اللسانة الاجتماعية:٢١١ ، حرب اللغات والسياسات اللغوية: ٨٥-٩٠ .

(٥٢) ينظر: اللسانة الاجتماعية: ٢١٢ ، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية: ١٦١ .

(٥٣) ينظر: السياسات اللغوية : ٨٢، حرب اللغات والسياسات اللغوية: ٣٤١-٣٤٨ ، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٦١ .

(٥٤) ينظر: السياسات اللغوية : ٨٤، حرب اللغات والسياسات اللغوية: ٣٤٨-٣٥٤ ، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٦١ .

(٥٥) ينظر: المصدر نفسه: ٨٨، المصدر نفسه: ٣٥٧-٣٦٢ ،المصدر نفسه: ١٦٢ .

(٥٦) ينظر: السياسات اللغوية : ٨٨-٨٩ ، حرب اللغات والسياسات اللغوية: ٣٥٥-٣٥٦ ، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٦٢ .

(٥٧) ينظر: حرب اللغات والسياسات اللغوية: ٣٤١ –٣٦٣ ، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٦٣ .

(٥٨) ينظر: اللغة في السياسة الماليزية، والسياسة اللغوية في ماليزيا(مقال):
http://el-fahrimohammad.blogspot.com

(٥٩) ينظر: السياسات اللغوية: ١٠١–١٠٤ ، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية : ١٥٩، العربية الفصحى وعاميتها في السياسات اللغوية: ١٩٧ ، التربية والتنمية والنهضة: ١٢٩ .

(٦٠) ينظر: السياسة اللغوية وتعلّم اللغة، جيمس طولفسون، ترجمة: محمد خطابي: ١ ، اللغة العربية والوعي القومي:٤٢ ، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٥٢ .

(٦١) ينظر: حرب اللغات والسياسات اللغوية: ٣١٨، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٥٣ .

(٦٢) ينظر: السياسة اللغوية وتعلّم اللغة: ١–٢ ، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٥٣ .

(٦٣) ينظر: السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٥٣ .

(٦٤) ينظر: السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٥٣ .

(٦٥) ينظر: المصدر نفسه، وحرب اللغات والسياسات اللغوية: ٣١٢–٣٢٥ .

(٦٦) ينظر: السياسة اللغوية وتعلم اللغة: ٤–٥ ، حرب اللغات والسياسات اللغوية: ٣١٢–٣٢٥ ، السياسات اللغوية وأثرها في التنمية البشرية: ١٥٤–١٥٥ .